مجلة دراسات نفسية وتربوية
المجلد (38)، العدد (1)، نوفمبر 2022
ISSN: 2602-7283
ص ص. 19- 38

# معتقدات المعلمين اتجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان

# Teacher's beliefs about Using lesson research in teaching practices in basic education schools in the Sultanate of Oman

حميد بن مسلم بن سعيد السعيدي [1*]، خالد بن جمعة بن خميس الشيدي [2]
[1] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، hm.alsaidi2@gmail.com
[2] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، Khalid.alshidi9@moe.om

تاريخ الاستلام: 2022/04/21 تاريخ القبول: 2022/06/29 تاريخ النشر: 2022/11/09

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي، وذلك بإعداد مقياس للمعتقدات مكون من (35) عبارة موزعة على خمسة مجالات، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة بلغت (103) معلماً ومعلمة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، جاءت بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي (4.24). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس تعود لمتغيرات الوظيفة والتخصص، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس تعود لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، وفي متغير التوظيف لصالح المعلمين الذين وظفوا بحث الدرس. وأوصى الباحثان بضرورة تنظيم دورات متقدمة، وعقد مشاغل تربوية، تُعنى بتدريب المعلمين في توظيف بحث الدرس، وتفعيل دور المشرفين التربويين في متابعة توظيف المعلمين لبحث الدرس.

**الكلمات المفتاحية:** المعتقدات، بحث الدرس، الممارسات التدريسية، المعلمين.

**Abstract:**

This study aimed to identify the level of teachers' beliefs towards using lesson research in practices in basic education schools in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables. To achieve the objectives of this study, the researchers used the quantitative descriptive approach, by preparing a belief scale consisting of (35) phrases distributed over five areas, and after verifying the validity and reliability of the tool, it was applied to a sample of (103) male and female teachers. The results of this study revealed that the level of teachers' beliefs about the use of lesson research in the classroom situation in basic education schools in the Sultanate of Oman came to a degree of strongly agree with an arithmetic mean (4.24). The results also indicated that there were no statistically significant differences between the average level of teachers' beliefs towards using the lesson research due to the variables of job and specialization, while the results revealed the presence of statistically significant differences between the average level of teachers' beliefs towards the using of lesson research. It refers to the gender variables in favor of females, and the employment variable in favor of teachers who use the lesson research. The researchers recommended the necessity of organizing advanced courses and holding educational concerns, concerned with training teachers in employing lesson research, and activating the role of educational supervisors in following up on teachers' employment to research the lesson.

**Keywords:** beliefs, lesson research, teaching practices, teachers.

***المؤلف المرسل:** السعيدي حميد بن مسلم بن سعيد ؛ Hm.alsaidi2@gmail.com

**1. مقدمة**

عملية التعليم لم تعد عملية تأخذ الطابع الفردي في الممارسات التدريسية، بل ينبغي على المعلمين التعاون فيما بينهم من أجل تطوير أدوارهم التعليمية في الموقف الصفي، مما يتطلب منه العمل ضمن الفريق الواحد، وتصميم الخطط الفاعلة التي تهدف إلى إكساب الطلبة العديد من مهارات المستقبل، مما يوجه المجال للمعلمين لتوظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية.

ويعد بحث الدرس من الأبحاث شائعة الاستخدام في المدارس اليابانية والأمريكية، حيث يتعاون المعلمون لدراسة محتوى ومضمون مواد التدريس، وكيفية حل الطلاب للمشكلات، والوصول إلى الفهم من أجل تحسين تعلم الرياضيات الابتدائية والتعلم في الفصل الدراسي، وكذلك مقدار معرفة المحتوى الذي يمتلكه المعلمون، حيث يوفر بحث الدرس لهم، فهمًا عميقًا لدراسة الدروس التي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات إيجابية في التطوير المهني للمعلمين وفي التدريس والتعلم (Fernandez & Yoshida,2004; Hammond, Wei, Andree & Richardson, 2009).

ويُعرف الشمري (2013) بحث الدرس أو دراسة الدرس بأنه مجموعة من الممارسات المهنية الواعدة، يتشارك فيها عدد من المعلمين والمختصين على شكل فرق تعلم داخل المدرسة أو خارجها من أجل تحسين خطة الدرس، وتنفيذها، وملاحظة انعكاس تلك الخطة على تعلم الطلبة، وذلك من خلال جمع البيانات حول تعلمهم، واستخدامها من أجل تحسين الدرس مرة أخرى.

ويتميز بحث الدرس بأنه عملية تأخذ طابع الاستمرارية في عملية التعلم، الأمر الذي يوجه المعلمين إلى تشكيل فرق العمل وصياغة الخطط التي تساعدهم على تحقيق الأهداف التي تهدف على تطوير عملية التدريس وتمكن المعلمين من الممارسات التدريسية في الموقف الصفي.

وتتمثل السمة المشتركة لبحوث الدرس في محاكاة البيئة من مجموعة من المعلمين لبحث الدرس، ويعمل البقية على تسجيل الملاحظات التفصيلية لعمليات التعليم والتدريس التي تحدث في الموقف الصفي، ويتم مشاركة البيانات خلال جلسة المناقشة التي تتم ما بعد الدرس، حيث يتم استخدامها للتفكير في الدرس والتعلم بشكل أكثر بروزًا للنظر في الأهداف طويلة الأجل لتعلم الطلاب وتطوير المناهج الدراسية والمعايير، وتحديد موضوعات الاهتمام اللاحقة، ويفيد استخدم البيانات في إلقاء الضوء على تعلم الطلاب، والمحتوى التعليمي، وتصميم الدرس، والقضايا الأوسع في التعلم (Catherine, Rebecca & Aki, 2006).

وقد لاحظ Peter (2015) أن المعلمين الذي قاموا بتطوير دروسهم حول بحث الدرس سعوا إلى وضع الفرضيات، واختبار الأفكار، وقاموا بتعديل أفكارهم ومقترحاتهم. وانتقلوا بسلاسة إلى التخطيط لدرس البحث التالي الذي كانوا سيطبقون فيه بعض الأشياء التي تعلموها من تحليل المجموعة للدرس. مما ساعدهم على اكتشاف الطرق المناسبة لتعلم الطلبة، والمعارف والخبرات التي يتملكها الطلبة حول مادة التدريس.

وتبرز أهمية ودور بحث الدرس في تحقيق أهداف التنمية الشاملة للتطوير والتحسين المستمر، من خلال تحقيق الدور الفاعل في العمل الجماعي للمعلمين، إذ يوضح Willison (2013) أن المعلمين بحاجة إلى مراقبة أدائهم، وملاحظة خطة أداء التدريس، وتأمل أعمال الطلبة، والمشاركة في جماعات الأقران بحيث يؤدون نشاطات الكتابة والعرض والتقديم، وهذا يتطلب أن توفر التنمية المهنية للمعلمين فرص التعلم النشط من خلال المشاركة في تحليل التدريس والتعلم، ومراقبة المعلمين الخبراء، ومراجعة أعمال أو طريقة تفكير الطلبة، وتقييم التقييم، وتوجيه المناقشات التي تدعم إجراءات تحسين ممارسات التدريس.

مما يجعل من بحث الدرس أهمية فاعلة في تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين، ويساعدهم على تحليل الواقع التعليمي وجمع البيانات التي تمكنهم من صياغة الفرضيات وتوظيفها بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة وميولهم. وفي هذا السياق أشار المعمري (2020) أن بحث الدرس يتميز بعدة مزايا منها: أن المعلم يقوده بنفسه، وأن تنفيذه يعتمد على ممارسة التعاون الفعال، كما يركز على تحسين التدريس، وأنه مستدام من خلال ممارسات التدريس اليومية، كما يركز على تطوير التدريس وتعلم الطلاب ضمن سياق التدريس، ويكتسب المعلمون من ممارسته عادات عقلية منتجة تساهم في تغيير ثقافة المدرسة، وذكر أيضا أنه غير مكلف ماديا.

وتؤدي ممارسة بحث الدرس إلى تحسن في أداء تدريس المعلمين نتيجة لزيادة معارفهم حول كيفية تأثير التدريس في تعلم الطلاب وتحسن مستويات التفكير لديهم، حيث ذكر (نوري، 2019) عدة فوائد لبحث الدرس تمثلت في:

1. تحسين التدريس: وذلك بالتركيز على أهداف المادة وكيفية تحقيقها في الموقف الصفي.
2. مجتمع التدريس: ذلك بإخضاع خبرة المعلم إلى حالة التعلم الجماعي والتقييم المستمر من قبل الأقران.
3. وسائل التدريس: يساعد بحث الدرس إخضاع الوسيلة المساندة للتدريس إلى التقييم وإعادة تهيئتها للمواقف المتجددة.
4. الاستقصاء العلمي: يعتمد بحث الدرس على المنهج العلمي من حيث تحديد المشكلة وصياغة الأهداف ووضع الخطط وقيام التجربة ورصد الملاحظات واستخلاص النتائج.

وبالرغم من حداثة تطبيقات بحث الدرس في الممارسات التربوية، فإن دراسة معتقدات المعلمين حول بحث الدرس ذات أهمية في قياس توجهاتهم نحو تطبيق بحث الدرس، وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين من أجل اكساب مهارات توظيف بحث الدرس، ويعرف تومسون (Thompson, 1992, p. 129) المعتقدات بأنها "إيمان المعلم الذي يعد قضية معقدة تنطوي على جوانب مختلفة".

ويؤكد Borg (2001) أن الاعتقاد هو فكرة يتبناها الفرد ويعمل على اعتناقها بصورة واعية ولا واعية، مما يؤثر على سلوكياته وممارساته في حياته الخاصة والعلمية، وهي تؤدي التزاما عاطفيا تجاه قضية ما. ويشير ذلك إلى أن المعتقد له تأثير في أداء المعلمين لذا تهدف الدراسات البحثية إلى قياس هذه المعتقد من أجل التعرف على توجهات المعلمين تجاه

النظريات الحديثة والممارسات التدريسية التي تتوافق مع المرحلة الحديثة، لذا من الأهمية بمكان قياس هذه المعتقدات والتعرف عليها من أجل توجه مسار التدريب المهني للمعلمين تجاه بحث الدرس.

وتشير التوجهات الحديثة إلى أن بحث الدرس يُسهم في اكساب الطلبة العديد من المهارات التقنية الحديثة، وقد كشفت عدد من الدراسات عن أهمية بحث الدرس، ومنها: دراسة أبو الحديد (2019) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي والميل نحو العمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة باستخدام برنامج تدريبي قائم على بحث الدرس ورحلات بنك المعرفة المصري، استخدمت الدراسة التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي، وتوصلت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي والميل نحو العمل الجماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة الدوسري (2019) التعرف على طبيعة اتجاهات معلمات العلوم الطبيعية نحو التطوير المهني القائم على استراتيجية بحث الدرس في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية، والكشف عن مدى الاختلافات - إن وجدت - نحو الممارسات الصفية، والتطوير المهني، والدعم المدرسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمات العلوم الطبيعية نحو التطوير المهني القائم على استراتيجية بحث الدرس في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية جاءت في مدى موافق، حيث جاءت الممارسات الصفية في المرتبة الأولى، يليها التطوير المهني، ثم التقييم، بينما جاء الدعم المدرسي بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات العلوم الطبيعية نحو التطوير المهني القائم على استراتيجية بحث الدرس في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية يعزى للتخصص العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس.

واستقصت دراسة الربيع (2020) تقويم أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل لدى معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج وجود درجة موافقة عالية على أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر المعلمات، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أثر برنامج بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر المعلمات تُعزَى لمتغيرات سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية، أو المؤهل العلمي.

واستهدفت دراسة صالح (2021) الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على دورة بحث الدرس المطورة في ضوء فلسفة الدمج الشامل لتنمية ممارسات التدريس الشامل والكفاءة الذاتية وخفض قلق التدريس لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية ممارسات التدريس الشامل.

وهدفت دراسة الغافري والعنبوري (2021) إلى التعرف على تصورات معلمي الرياضيات للتطور المهني القائم على بحث الدرس، وما إذا كانت هذه التصورات تختلف باختلاف الجنس وسنوات الخبرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن

تصورات معلمي الرياضيات تجاه التطوير المهني القائم على الدرس كانت عالية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه التصورات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة آل رشيد (2021) إلى التعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد أظهرت النتائج وجود درجة موافقة عالية على دور بحث الدرس في تنمية عادات العقل من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل والتي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، عدد الدورات التدريبية).

وأجرى العتيبي (2021) دراسة لقياس أثر بحث الدرس في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمين في منطقة القصيم وعلاقته بمتغيرات الخبرة والمرحلة التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المشاركة في الدراسة الدرسية، والتي مثلت (37) معلمة في تنمية التفكير التأملي بين المعلمات في منطقة القصيم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة، والمرحلة التعليمية.

مما سبق يتضح لنا بأن الدراسات التي تناولت بحث الدرس هي دراسات حديثة، وأنها ركزت على أهمية بحث الدرس في تنمية المعلمين وتطوير خبراتهم، حيث سعت دراسة كل من: (الدوسري،2019)؛ (الغافري والعنبوري، 2021) إلى فهم تصورات واتجاهات المعلمين نحو بحث الدرس، وسعت دراسة كل من: (آل رشيد، 2020)؛ (العتيبي، 2020)؛ (الربيع، 2020) إلى بحث أثر درس الدرس في تنمية مهارات التفكير وعادات العقل، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى معتقدات معلمي العلوم والرياضيات تجاه بحث الدرس في الممارسات التدريسية.

**2. إشكالية الدراسة**

أكدت فلسفة التعليم في سلطنة عمان على عدة مبادئ مهمة ومنها: تحقيق النمو المتكامل للفرد، وتبني التفكير العلمي في الحياة والتكيف مع المستقبل، والتربية المستدامة ومهارات التعلم، والاهتمام باستثمار وقت الفراغ، وعلى تلبية الاحتياجات المهنية للمعلمين والطلاب لتحقيق الاستدامة الشاملة في جميع نواحي الحياة، وإحداث تغييرات إيجابية وتوجهات جيدة نحو التعليم (مجلس التعليم، 2017).

وكشفت الدراسة الدولية (TIMSS,2019) عن وجود ضعف لدى طلاب التعليم الأساسي في مدارس سلطنة عمان في الصفين الرابع والثامن في مواد العلوم والرياضيات، حيث لم تحقق السلطنة المعدل الدولي والبالغ 500 نقطة، مما يعني وجود قصور في الأداء ينبغي معالجته، وتطوير أداء وتحسين مستويات التعلم، وذلك بالعمل على تحسين ممارسات التدريس ومعالجة القضايا المرتبطة به للوصول إلى المستوى المنشود (وزارة التربية والتعليم، 2021).

وأوصت دراسة أبو الحديد (2019) بضرورة تضمين نموذج بحث الدرس في برامج اعداد معلم الرياضيات ضمن مقرري طرق التدريس والتربية العملية كأسلوب للتنمية المهنية لمعلمي الرياضيات قبل الخدمة، وأوصت دراسة الغافري والعنبوري (2021) مؤسسات التربية والتعليم في سلطنة عمان بأهمية توفير المواد المساندة والتدريسية لتمكين المعلمين من تنفيذ دراسة الدرس في المدارس. وأوصت دراسة صالح (2021) تزويد الخبراء بكليات التربية بدورة بحث الدرس المطورة لتضمينها بمناهج إعداد الطلاب المعلمين، ودعم الإدارة المدرسية للتعاون المشترك بين معلمي فصول الدمج وذو الصلة بتعلم الطلاب. وأوصت دراسة آل رشيد (2021) بتنظيم مؤتمرات وندوات علمية للتوعية بأهمية بحث الدرس وبيان دوره في تنمية عادات العقل والتنمية المهنية المستدامة. وأوصت النيربة والعنبورية والخروصية (2020) بنشر ثقافة بحث الدرس وتزويد مدارس التعليم الأساسي بنماذج مصورة على غرار النماذج اليابانية، وإسناد نموذج بحث الدرس ضمن برامج الإنماء المهني لجميع المواد الدراسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

وقد لاحظ الباحثان من خلال خبراتهم في الإشراف على مناهج العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية وجود قصور في الأداء التدريسي، نظرا لحداثة المناهج الدراسية، وقلة خبرات المعلمين، كما أن برامج التدريب المباشر التي تحولت إلى التدريب عن بعد أصبحت لا تلبي احتياجات المعلمين حيث ينقصها التفاعل المباشر لذا كان لا بد من البحث عن وسائل وغايات حديثة تُمكن المعلمين من تطوير عادات التدريس في مدارسهم، ومن هنا تأتي هذه الدراسة تبحث عن:

- ماهية معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية؟

### 3. فرضيات الدراسة

والتي تتأتى فيما يلي:

1. ما مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات الوظيفة والجنس والتخصص؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير توظيف بحث الدرس؟

### 4. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي والتي تعزى لمتغيرات الوظيفة والجنس والتخصص.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) لمستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير توظيف بحث الدرس.

## 5. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية من خلال التوجهات الحديثة في التعليم والتي تركز على استخدام المنهجية العلمية وتطبيق بحث الدرس في الممارسات التدريسية، كما تعتبر معتقدات المعلمين أهم من المعارف المكتسبة، إذ أنها تُسهم في زيادة فاعلية المعلمين في الأداء، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في قياس هذه المعتقدات. كما تكمن أهميتها من الناحية التطبيقية في تزويد وزارة التربية والتعليم العمانية بمؤشرات عن معتقدات المعلمين، إذ من المهم الوقوف على هذه المعتقدات والاستفادة منها في إعداد برامج التدريب أثناء الخدمة.

## 6. حدود الدراسة

- ✓ **المحددات المكانية**: طبقت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان ممثلة في ثلاث محافظات تعليمية (مسقط، شمال الباطنة، الظاهرة).
- ✓ **المحددات الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021.
- ✓ **المحددات الموضوعية**: معتقدات المعلمين تجاه بحث الدرس.
- ✓ **المحددات البشرية**: معلمو العلوم والرياضيات.

## 7. المصطلحات

- **المعتقدات**: يعرفها (Cross, 2009) بأنها " مجموعة الأفكار والتصورات الواعية والغير الواعية عن العالم، وعن شخصية الفردي، وموقعه من هذا العالم"

ويعرفها الباحثان بأنها "مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات التي يحملها المعلمون تجاه بحث الدرس، وتقاس إجرائيا بمقياس المعتقدات.

- **بحث الدرس**: يعرفه (Coenders & Verhoef, 2018) بأنه "تعلم تعاوني مستمر بين المعلمين على فرق تعليمية داخل المدرسة، على دورة بحث الدرس، تبدأ بضبط الهدف البعيد وتنتهي بكتابة تقرير بحث الدرس لتحقيق أهداف وأفكار ومهارات فكرية تعليمية".

ويعرفه الباحثان بأنه " أحد أساليب التطوير المهني القائم على التعاون بين مجموعة من المعلمين من أجل تطوير الممارسات التدريسية وفقا للمنهجية العلمية".

- **الممارسات التدريسية**: جميع الكفايات المعلوماتية والمهارية، والاتجاهات الجيدة التي يقوم بها المعلمين في الموقف الصفي وداخل المدرسة.

### 8. الإجراءات المنهجية

#### 8. 1. مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم والرياضيات العاملين في مدارس التعليم الأساسي، في محافظات: مسقط، وشمال الباطنة، والظاهرة والبالغ عددهم (3750) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (2021/ 2022).

#### 8. 2. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (103) معلماً ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي الطريقة المناسبة نظراً لحجم المجتمع.

**جدول (1)**

***توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة للعام الدراسي 2021/ 2022***

| متغيرات الدراسة | | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الوظيفة | معلم أول | 44 | %42.7 |
| | معلم | 59 | %57.3 |
| الجنس | ذكر | 51 | %49.5 |
| | أنثى | 52 | %50.5 |
| التخصص | العلوم | 63 | %61.1 |
| | الرياضيات | 40 | %38.9 |
| التوظيف | نفذ بحث الدرس | 53 | %51.5 |
| | لم ينفذ بحث الدرس | 50 | %48.5 |
| | ما بعد التعليم الأساسي | 30 | %26 |
| **المجموع** | | **103** | **%100** |

#### 8. 3. منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي الكمي، والذي يعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات، وذلك عن طريق وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات الميدانية حولها بواسطة أداة مقياس المعتقدات.

#### 8. 4. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس المعتقدات بالرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة، وذلك بهدف الكشف عن معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (5) مجالات مقسمة على (35) عبارة فرعية، وهي: التقويم من أجل التعلم، والمنهج الدراسي، والتطور المهني، ومجتمعات التعلم المهنية.

### 1.4.8. المقياس المعتمد في الأداة

تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة لمحاور الدراسة على النحو المبين في الجدول (2):

**جدول (2)**

***درجات المقياس المعتمد في مقياس المعتقدات***

| درجات مقياس ليكرت (Likert) | درجة المعتقد |
|---|---|
| 5 | موافق بشدة |
| 4 | موافق |
| 3 | محايد |
| 2 | غير موافق |
| 1 | غير موافق بشدة |

### 2.4.8. صدق الأداة

للتحقق من صدق مقياس المعتقدات استخدم الباحثان صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة، من حذف وتعديل وإضافة.

### 3.4.8. ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (10) معلم ومعلمة، من خارج الدراسة، وتم حساب الثبات بالاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0,947)، بما يفيد ثبات الأداة، وقابليتها للتطبيق من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

### 8. 5. إجراءات تطبيق الدراسة

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها ومتغيراتها، وبعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، طبق الباحثان الأداة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول (2022/2021).

### 8. 6. المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق أداة الملاحظة على عينة الدراسة، تم تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج(SPSS). تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة(T-test). واستخدم الباحثان الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المذكور سابقا كمعيار للحكم على نتائج محاور الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك:

**الجدول (3)**

***الحدود الفعلية للفئات بناء على التدرج الخماسي المستخدم في أداة الدراسة***

| الدرجة | مدى الدرجات | درجة المعتقدات |
|---|---|---|
| 5 | 5.00 – 4.20 | موافق بشدة |
| 4 | 4.19 – 3.40 | موافق |
| 3 | 3.39 – 2.60 | محايد |
| 2 | 2.59 – 1.80 | غير موافق |
| 1 | 1.79 - 1 | غير موافق بشدة |

## 9. عرض النتائج ومناقشتها

### 9. 1. نتائج السؤال الأول ومناقشته

للإجابة عن هذا السؤال ونصه: ما مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أداة الاستبانة والمجال العام حيث تم ترتيبها ترتيبا تنازلياً كما هو واضح في الجدول (4):

**جدول(4)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة والمتوسط العام للدراسة***

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مجتمعات التعلم المهنية | 4.37 | 0.52 | موافق بشدة |
| 2 | المهارات التدريسية | 4.28 | 0.43 | موافق بشدة |
| 3 | المنهج الدراسي | 4.22 | 0.43 | موافق بشدة |
| 4 | التقويم من أجل التعلم | 4.18 | 0.44 | موافق |
| 5 | التطوير المهني | 4.15 | 0.50 | موافق |
| المتوسط العام | | 4.24 | 0.40 | موافق بشدة |

يتضح من الجدول (4) أنه على المستوى العام فإن مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في المهارات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، جاءت بدرجة موافق بشدة في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.24).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة بين (4.15-4.37) بين موافق بشدة وموافق، حيث جاء مجال "مجتمعات التعلم المهنية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.37) بدرجة موافق بشدة، في

حين جاء مجال "المهارات التدريسية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.28) بدرجة موافق بشدة. وجاء في المرتبة الثالثة مجال "المنهج الدراسي " متوسط حسابي (4.22) بدرجة موافق بشدة، وجاء في المرتبة الرابعة مجال "التقويم من أجل التعلم" بمتوسط حسابي (4.19) بدرجة موافق، في حين جاء في المرتبة الأخيرة مجال "التطوير المهني" بمتوسط حسابي (4.15) بدرجة موافق.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس يقلل من العزلة المهنية بالتعاون والعمل الجماعي، ويسهم في مساعدة الأقران في تحسين مستوى أدائهم التدريسي، والأكثر من ذلك أنه يجعل الطالب مركز ومحور وقلب أنشطة التنمية المهنية المدرسية، كما أسهمت البرامج التدريبية التي قدمت للمعلمين على تطوير معتقداتهم تجاه بحث الدرس، إضافة أن هناك عدد كبير من المعلمين قام بتوظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية وهذا يعد مؤثر في بناء التوجهات الإيجابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الغافري والعنبوري (2020)، الدوسري (2019) والتي أشارت إلى أن تصورات المعلمين والمعلمات تجاه التطوير المهني والممارسات الصفية القائمة على بحث الدرس كانت عالية، وتتفق مع ما ذكره نوري (2019) من أن بحث الدرس يسهم في تحسين التدريس ومجتمع التدريس ووسائل التدريس.

أما عما أظهرته نتائج الدراسة حول كل مجال من مجالات الدراسة فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (المرتبة) للعبارات المكونة لكل مجال كما يلي:

### 9. 1. 1. المجال الأول: المهارات التدريسية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الأول، المهارات التدريسية والجدول (5) يوضح ذلك:

**جدول (5)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال المهارات التدريسية***

| م | المحاور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يُمكن من توظيف استراتيجيات التعلم النشط أثناء تنفيذ الدرس. | 4.38 | 0.59 | موافق بشدة |
| 2 | يُساعد في تقدم الدرس بشكل منطقي وهادف. | 4.37 | 0.61 | موافق بشدة |
| 3 | يُمكن من الفهم العميق لمحتوى الدرس. | 4.35 | 0.65 | موافق بشدة |
| 4 | يُوجه الاهتمام نحو مخرجات التعليم. | 4.30 | 0.62 | موافق بشدة |
| 5 | يُساعد على الاستفادة من الخبرات السابقة للطلبة في التعلم الحديث. | 4.27 | 0.67 | موافق بشدة |
| 6 | يُشجع على تقديم أنشطة التفكير الإبداعي للطلبة. | 4.26 | 0.62 | موافق بشدة |
| 7 | يُوجه الموقف الصفي نحو إثارة المناقشات الحرة بين الطلبة. | 4.25 | 0.63 | موافق بشدة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 8 | يُتيح فرصة توظيف البيئة المحلية في عملية التعلم. | 4.21 | 0.55 | موافق بشدة |
| 9 | يزيد من فرصة تطبيق منحنى مبادئ التعلم ذو معنى أثناء التدريس. | 4.13 | 0.66 | موافق |
| **المتوسط العام** | | 4.28 | 0.43 | موافق بشدة |

يتضح من نتائج الدراسة بأنه على المستوى العام فإن درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مجال المهارات التدريسية، جاءت بدرجة موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28) واحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال فقد تراوحت بين (4.13 - 4.38) بين موافق بشدة، وموافق، وكانت الأكثر اعتقادًا عبارة "يمكن من توظيف استراتيجيات التعلم النشط أثناء تنفيذ الدرس" بمتوسط حسابي (4.38) وبدرجة موافق بشدة. في حين كانت عبارة " يزيد من فرصة تطبيق منحنى مبادئ التعلم ذي معنى أثناء التدريس" كانت أدنى العبارات من حيث المعتقدات، بمتوسط حسابي (4.13) بدرجة موافق.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن ممارسة بحث الدرس تتيح فرصة واسعة للمعلمين والمعلمات للتفاعل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض، وذلك بفحص وتحليل ونقد دروسهم وتقديم المقترحات والحلول لتطوير مهارات التدريس باستمرار.

### 9. 1. 2. المجال الثاني: التقويم من أجل التعلم

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثاني، التقويم من أجل التعلم، والجدول (6) يوضح ذلك:

**جدول (6)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال التقويم من أجل التعلم***

| م | العبارات | م. الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يُقدم تغذية راجعة للمعلم عن مستوى أدائه في الموقف الصفي. | 4.29 | 0.57 | موافق بشدة |
| 2 | يُتيح المجال لتحديد أنشطة التقويم من أجل التعلم. | 4.28 | 0.53 | موافق بشدة |
| 3 | يُتيح المجال لمساعدة الطلبة على تطوير تعلمهم في الموقف الصفي. | 4.17 | 0.58 | موافق بشدة |
| 4 | يُساعد على صياغة معايير أنشطة التقويم. | 4.16 | 0.59 | موافق بشدة |
| 5 | يُشجع على توظيف تقويم الأقران بين المجموعات الطلابية. | 4.13 | 0.68 | موافق |
| 6 | يُساهم في توظيف التقويم الذاتي للطلبة. | 4.10 | 0.67 | موافق |
| **المتوسط العام** | | 4.18 | 0.44 | موافق |

يتضح من نتائج الدراسة بأنه على المستوى العام فإن درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي في مجال التقويم من أجل التعلم، جاءت بدرجة موافق حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.18) وأحتل بذلك المرتبة الرابعة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال فقد تراوحت بين (4.10 - 4.29) بين موافق بشدة، وموافق، وكانت الأكثر اعتقادًا عبارة " يُقدم تغذية راجعة للمعلم عن مستوى أدائه في الموقف الصفي" بمتوسط حسابي (4.29) وبدرجة موافق بشدة. في حين كانت عبارة "يُساهم في توظيف التقويم الذاتي للطلبة". كانت أدنى العبارات من حيث المعتقدات بمتوسط حسابي (4.10) بدرجة موافق.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس قائم على مشاركة الزملاء في تقييم الممارسات التدريسية، وتقديم تغذية راجعة حول تعلم الطلبة، وأن التقويم المستخلص من زيارة الأقران هو ليس تقويم فردي للمعلم، وإنما تقويم شامل للأفكار والممارسات المتفق عليها من قبل فريق التطوير.

**9. 1. 3. المجال الثالث: المنهج الدراسي**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الثالث، المنهج الدراسي، والجدول (7) يوضح ذلك:

**جدول (7)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال المنهج الدراسي***

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يُقدم أنشطة مطورة مساعدة للمنهج في ضوء تجربتها في الموقف الصفي | 4.33 | 0.58 | موافق بشدة |
| 2 | يُساعد على تجنيب المنهج المطور مستقبلا مزيدًا من الأخطاء | 4.27 | 0.61 | موافق بشدة |
| 3 | يُقوم أهداف ومعايير المنهج في ضوء الممارسة الفاعلة | 4.26 | 0.62 | موافق بشدة |
| 4 | يُقدم تغذية راجعة لتضمين المنهج عدد من الاستراتيجيات والنماذج الفاعلة | 4.24 | 0.56 | موافق بشدة |
| 5 | يقرر الوسائل الفاعلة المحققة لأهداف المنهج في ضوء تطبيقها | 4.21 | 0.63 | موافق بشدة |
| 6 | يُحسن من تفاعل المتعلمين مع كتب الأنشطة | 4.21 | 0.57 | موافق بشدة |
| 7 | يُقدم توجيهات مناسبة لأدلة المنهج المطورة | 4.17 | 0.65 | موافق |
| 8 | يُساعد على إعادة ترتيب الدروس في المقررات الدراسية | 4.14 | 0.61 | موافق |
| **المتوسط العام** | | 4.22 | 043 | موافق بشدة |

يتضح من نتائج الدراسة بأنه على المستوى العام فإن درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي في مجال المنهج الدراسي، جاءت بدرجة موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.22) واحتل بذلك المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال فقد تراوحت بين (4.14 - 4.33) بين موافق بشدة، وموافق، وكانت الأكثر اعتقادًا عبارة " يُقدم أنشطة مطورة مساعدة للمنهج في ضوء تجربتها في الموقف الصفي" بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة موافق بشدة. في حين كانت عبارة " يساعد على إعادة ترتيب الدروس في المقررات الدراسية". كانت أدنى العبارات من حيث المعتقدات بمتوسط حسابي (4.14) بدرجة موافق.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس قائم على تطوير أهداف المنهج الدراسي، وسد الفجوات التعليمية، وتحسين الأنشطة المطبقة وتقويمها، وقائم على إخضاع الوسيلة المساندة للتدريس إلى التقييم وإعادة تهيئتها للمواقف المتجددة.

### 9. 1. 4. المجال الرابع: التطوير المهني

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الرابع، التطوير المهني، والجدول (8) يوضح ذلك:

**جدول (8)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال التطوير المهني***

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يُساعد على صياغة تساؤلات تتعلق بالممارسات التدريسية. | 4.33 | 0.60 | موافق بشدة |
| 2 | يُطور في الأداء وفق معايير التطوير الفردية. | 4.20 | 0.58 | موافق بشدة |
| 3 | يزيد من الأفكار الإبداعية لتحديد المعوقات التدريسية ومؤشراتها. | 4.17 | 0.72 | موافق |
| 4 | يُركز على المخرجات التعليمية من أجل تحقيق الاحتياجات التدريبية. | 4.12 | 0.71 | موافق |
| 5 | يهتم بتفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع. | 3.94 | 0.81 | موافق |
| **المتوسط العام** | | 4.15 | 0.50 | موافق |

يتضح من نتائج الدراسة بأنه على المستوى العام فإن درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مجال التطوير المهني، جاءت بدرجة موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4,15) واحتل بذلك المرتبة الخامسة بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال فقد تراوحت بين (3.94 - 4,33) بين موافق بشدة، وموافق، وكانت الأكثر اعتقادًا عبارة " يُساعد على صياغة تساؤلات تتعلق بالممارسات التدريسية" بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة موافق بشدة. في حين كانت عبارة " يهتم بتفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع". كانت أدنى العبارات من حيث المعتقدات بمتوسط حسابي (3.94) بدرجة موافق.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس ينقل التجربة الجماعية إلى ممارسات فردية يقوم بها فيما بعد كل معلم على حدة في الموقف الصفي، مما يؤدي إلى زيادة ثقة الطلاب والمجتمع في المعلم. وهذا بدوره يشجع من استمرار المعلم على العمل التعاوني، وتبادل الأفكار المحسنة للتدريس.

**9. 1. 5. المجال الخامس: مجتمعات التعلم المهنية**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمجال الخامس مجتمعات التعلم المهنية، والجدول (9) يوضح ذلك:

**جدول (9)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال مجتمعات التعلم المهنية***

| م | المحاور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة المعتقد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يُساعد على تواصل المعلمين مع بعضهم من أجل التطوير. | 4.44 | 0.62 | موافق بشدة |
| 2 | يُبادل الخبرات التعليمية بين المعلمين. | 4.43 | 0.65 | موافق بشدة |
| 3 | يُساعد على اكتساب مهارات العمل الجماعي في إنجاز المهام. | 4.41 | 0.61 | موافق بشدة |
| 4 | يُساعد على تحسين الأداء وفقًا لملاحظات التطوير. | 4.37 | 0.62 | موافق بشدة |
| 5 | يُشجع على تحديد نقاط القوة وأولويات التطوير. | 4.34 | 0.70 | موافق بشدة |
| 6 | يُشجع على المناقشات البناءة بين المعلمين. | 4.33 | 064 | موافق بشدة |
| 7 | يُساعد على صياغة رؤية الفريق فيما يتعلق ببحث الدرس. | 4.28 | 0.66 | موافق بشدة |
| **المتوسط العام** | | 4.37 | 0.52 | موافق بشدة |

يتضح من نتائج الدراسة بأنه على المستوى العام فإن درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مجال مجتمعات التعلم المهنية، جاءت بدرجة موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.37) وأحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المجال فقد تراوحت بين (4.28 - 4.44) بدرجة موافق بشدة، وكانت الأكثر اعتقادًا عبارة " يُساعد على تواصل المعلمين مع بعضهم من أجل التطوير" بمتوسط حسابي (4.44) وبدرجة

موافق بشدة. في حين كانت عبارة "يُساعد على صياغة رؤية الفريق فيما يتعلق ببحث الدرس." كانت أدنى العبارات من حيث المعتقدات بمتوسط حسابي (4.28) بدرجة موافق بشدة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس ساهم في تنمية احتياجات المعلمين، وساهم في إيجاد تعليم نوعي فعال ضمن فريق عمل وخبرات يتم إثرائها وتبادلها بشكل واسع ومثمر، وساعدهم على مواجهة التحديات والصعوبات التي يواجهونها بشكل فردي في الموقف الصفي.

### 9. 2. نتائج السؤال الثاني ومناقشته

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.005) بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات الجنس، والوظيفة، والتخصص؟

### 9. 2. 1 الوظيفة

للكشف عن أثر متغير الوظيفة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح ذلك الجدول (10):

**جدول (10)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-Test) تبعاً لمتغير المؤهل الوظيفة***

| المجال | الوظيفة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكلي | معلم أول | 44 | 4.27 | 0.38 | 0.385 | 0.701 | غير دالة |
| | معلم | 59 | 4.23 | 0.41 | | | |

تشير نتائج الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة(α=0.05) درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي يمكن أن تعزى إلى متغير الوظيفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طبيعة عمل المعلم الأول تتجه إلى ذات المهام فيما يتعلق بتطوير العمل التربوي وتوظيف بحث الدرس.

### 9. 2. 2. الجنس

للإجابة عن هذا السؤال (متغير الجنس) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (11) ذلك:

**جدول (11)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-Test) تبعاً لمتغير الجنس***

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكلي | ذكر | 51 | 4.17 | 0.41 | 2.030 | 0.045 | دالة |
| | أنثى | 52 | 4.33 | 0.37 | | | |

تشير نتائج الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة(α=0.05) درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذا إلى أن الإناث أكثر رغبة في العمل الجماعي في فرق العمل في المدرسة، خاصة ما يتعلق بتوظيف الممارسات التربوية التي تساهم في تطوير التعليم.

**9. 2. 3. التخصص**

للإجابة عن هذا السؤال (متغير التخصص) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (12) ذلك:

**جدول (12)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-Test) تبعاً لمتغير التخصص***

| المجال | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكلي | العلوم | 63 | 4.20 | 0.37 | 1.756 | 0.082 | غير داله |
| | الرياضيات | 40 | 4.35 | 0.44 | | | |

تشير نتائج الجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة(α=0.05) درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي يمكن أن تعزى إلى متغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن البرامج التدريبية التي تقدم لمعلمي العلوم والرياضيات -خاصة ما يتعلق بالممارسات التدريسية - هي ذاتها لا تختلف مما أدى إلى عدم تأثير هذا المتغير في المعتقدات.

**9. 3. نتائج السؤال الثالث ومناقشته**

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير توظيف بحث الدرس؟

للإجابة عن هذا السؤال (متغير التوظيف) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-Test)، ويوضح الجدول (13) ذلك:

**جدول (13)**

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T-Test) تبعاً لمتغير التوظيف***

| المجال | التوظيف | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | درجة | اتجاه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكلي | نفذ بحث الدرس | 53 | 4.33 | 0.38 | 2.152 | 0.034 | دالة |
| | لم ينفذ | 50 | 4.16 | 0.40 | | | |

تشير نتائج الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة(α=0.05) درجة مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الموقف الصفي يمكن أن تعزى إلى متغير التوظيف لصالح المعلمين الذين قاموا بتوظيف بحث الدرس، ويمكن تفسير هذا إلى أن هؤلاء المعلمين قد حصلوا على برامج تدريبية في بحث الدرس، أضف أن التوظيف يُسهم في تطوير المعتقدات، لأن النتائج التي يحصل عليها المعلم من التوظيف تؤثر على معتقداته في إيجابية بحث الدرس.

**10. الخاتمة**

جاءت هذه الدراسة لتتعرف على مستوى معتقدات المعلمين تجاه توظيف بحث الدرس في الممارسات التدريسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. والتي أفاضت نتائجها إلى عدة توصلت منها:

- حث المعلمين على الاستفادة من بحث الدرس في إنشاء مجتمعات التعلم المهنية.
- تنظيم دورات متقدمة، وعقد مشاغل تربوية، تعنى بتدريب المعلمين في توظيف بحث الدرس.
- تفعيل دور المشرفين التربويين في متابعة توظيف المعلمين لبحث الدرس.
- نشر ثقافة بحث الدرس لدى شريحة كبيرة من العاملين في الحقل التربوي.

وعليه اقترح الباحثان ضرورة إجراء مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

- أثر توظيف معلمي الرياضيات لبحث الدرس على المستوى التحصيلي للطلبة.
- دراسة التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف بحث الدرس في مدارس التعليم الأساسي.

## المراجـــع

أبو الحديد، فاطمة. عبد السلام. (2019). برنامج قائم على بحث الدرس (Lesson Study) ورحلات بنك المعرفة المصري لتنمية مهارات التفكير التحليلي والميل نحو العمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة. *رابطة التربويين العرب*، 114(114)، 117-168. https://dx.doi.org/10.21608/saep.2019.54130

آل رشيد، هياء. بنت معجب. (2021). دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن. *مجلة كلية التربية*. 6(37)، 392-456. https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2021.184017

الدوسري، نورة. بنت فراج. (2019). طبيعة اتجاهات معلمات العلوم الطبيعية نحو التطوير المهني القائم على استراتيجية بحث الدرس في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 20(10)، 225- 250. https://dx.doi.org/10.21608/jsre.2019.56474

الربيع، حنان. ونيس. (2020). تقويم أثر برنامج بحث الدرس لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في تنمية عادات العقل لديهن في منطقة الجوف، *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، 78(78)، 1519-1556. https://dx.doi.org/10.21608/EDUSOHAG.2020.109829

الشمري، ماشي. محمد. (2013). *التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال البحث*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

العتيبي، علوشة. مدعج. (2020). أثر بحث الدرس (Lesson Study) في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمات في منطقة القصيم وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(24)، 96- 113. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=279107

الغافري، محمد. العنبوري. ناصر. (2021). تصورات معلمي الرياضيات في سلطنة عُمان نحو التطوير المهني على بحث الدرس. *مجلة تربويات الرياضيات*، 24(2)، 300-326. https://dx.doi.org/10.21608/ARMIN.2021.146170

النبرية، ليلى. العنبورية. وزيانة، الخروصية. مريم. (2020). *تقرير نموذج بحث الدرس بمدرسة الرستاق للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة*، سلطنة عمان.

صالح، أسماء. زكي. (2021). برنامج تدريبي قائم على دورة بحث الدرس المطورة لتنمية ممارسات التدريس الشامل والكفاءة الذاتية وخفض قلق التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، 1(87)، 522-603. https://search.mandumah.com/Record/1154584

مجلس التعليم. (2017). *فلسفة التعليم في سلطنة عمان*، ارجع إلى الرابط https://www.educouncil.gov.om/article.php?id=1943&scrollto=start

نوري، حمدون. (2019). ما هو بحث الدرس وكيف نستفيد منه. (3فبراير، 2022). متاح على https://www.new-educ.com

وزارة التربية والتعليم. (2021). *التقرير الوطني: مادة الرياضيات للصفين الرابع والثامن، الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم TIMSS2015*، مسقط، سلطنة عمان.

Borg, M. (2001). Teacher beliefs. *English language Teaching Journal. 55*(2), 186-88. https://doi.org/10.1093/elt/55.2.186

Catherine, L. Rebecca, P. & Aki, M. (2006). *How Should Research Contribute to Instructional Improvement? The Case of Lesson*Study.SAGE.3/2/2022. http://www.sagepublications.com

Coenders, F., & Verhoef, N. (2018). Lesson Study: professional development (PD) for beginning and experienced teachers. *Professional development in education*, 45(2), 217-230. https://doi.org/10.1080/19415257.2018.1430050

Cross, D. I. (2009). Alignment, cohesion, and change: Examining mathematics teachers' belief structures and their influence on instructional practices. *Journal of Mathematics Teacher Education*, 12(5), 325-346. https://doi.org/10.1007/s10857-009-9120-5

Fernandez, C., & Yoshida, M. (2004). *Lesson Study: A Japanese Approach To Improving Mathematics Teaching and Learning* (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781410610867

Peter, D. (2015). *Lesson Study-Professional learning for our time. Routledge Taylor & Francis Group*. (Ed.). London and New York.

Thompson, G. (1992). Teachers beliefs and conceptions; A synthesis of the research. In M. V Grows (Eds), *Handbook of Research on Mathematise teacher and learning*. (Ed.). Macmillan.

Wei, R. C., Darling-Hammond, L., Andree, A., Richardson, N., & Orphanos, S. (2009). *Professional Learning in the Learning Profession: A Status Report on Teacher Development in the US and Abroad*. (Ed.). USA : Stanford University.

Wilson, S. M. (2013). Professional development for science teachers. *Science*, 340(6130), 310-313. https://doi.org/10.1126/science.1230725